UN LIBRARY
JUL 19 1989
UN/SA COLLECTION

A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/44/394
14 July 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/SPANISH

الدورة الرابعة والاربعون
البند ٨٦ من القائمة الاولية*

حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة

رسالة مؤرخة في ١٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الامم المتحدة

بناء على تعليمات محددة من رئيس كوستاريكا ، الدكتور أوسكار أرياس سانتشيس ، أتشرف بأن أحيل اليكم نص الرسالة المؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩ والمتعلقة بالمشاكل البيئية التي تواجه العالم اليوم ، التي بُعث بها إلى رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، السيد جورج بوش ، وكذلك إلى سائر رؤساء دول أو حكومات البلدان الصناعية الرئيسية السبعة في العالم المجتمعين اليوم في باريس (انظر المرفق) .

وساكون ممتنا غاية الامتنان لو تفضلتم بالعمل على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البند ٨٦ من القائمة الاولية .

(توقيع) كارلوس خوسيه غوتييرّث
السفير
الممثل الدائم

* A/44/50/Rev.1 .

89-17549 ٠٩٠٨ش

المرفق

رسالة مؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة إلى
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من رئيس كوستاريكا

اسمحوا لي أن أغتنم ، نيابة عن شعب وحكومة كوستاريكا ، هذه الفرصة لاهنئكم على بصيرتكم وتصميمكم على اعطاء الأولوية للمسائل البيئية العالمية في جدول أعمالكم في هذه الفترة الحرجة من تاريخ البشرية .

ومنذ سنتين ، قدّم زعماء مجموعة البلدان السبعة دعما جليل القيمة لمبادرة السلم في أمريكا الوسطى . واليوم ، أطلب منكم تخصيص عنايتكم لمجموعة أخرى من المشاكل الملحّة التي تخص هذه المرة جميع البلدان النامية ، وتتعلق بخطر اجتثاث الاحراج المداري وضرورة اعادة توجيه الاستراتيجيات الانمائية للبلدان النامية نحو مسار قابل للادامة . وعملية اتلاف الغابات المدارية ، التي هي مأوى لثلثي جميع الانواع الحيوانية والنباتية الموجودة ، مستمرة بمعدل لم يسبق له نظير . إذ أصبحت الانواع تنقرض اليوم بسرعة تفوق آلاف المرات سرعة الانقراض في أي فترة تطور سابقة . بيد أنه تتاح لنا اليوم فرصة فريدة من نوعها لعكس هذا الاتجاه . ويمكن أن يدعم توفير حوافز اقتصادية مناسبة للبلدان النامية المدارية نموا كبيرا للكتلة الاحيائية على نطاق عالمي . وهناك اعتراف متزايد بأن زيادة الكتلة الاحيائية هي أنجع الوسائل للحد من الآثار المحتملة لتغير المناخ العالمي .

وستشهد كوستاريكا وكذلك الأغلبية الساحقة من البلدان النامية اختفاء ما تبقى من غاباتها غير المحمية قبل نهاية هذا القرن ما لم تتخذ تدابير فعالة لحماية هذه الموارد . فالضغوط الاقتصادية ترغم سكان الريف في بلدنا على اتباع سبيل الاستغلال القصير الأجل المتلف لموارد الكتلة الاحيائية ، مثل الغابات والأراضي الرطبة والمراعي . ويوسع هذا الاستغلال نطاق الاتلاف الإيكولوجي ، ويزيد الضغوط المؤدية إلى تغير المناخ ، ويحد من الخيارات الانمائية للأجيال المقبلة . غير أنه مازال هناك بصيص أمل في معظم الحالات . إذ أن من الممكن عكس هذا الاتجاه واعتراض سبيل الاتلاف عن طريق العمل على تشجيع نمو الكتلة الاحيائية ، مما سيوجد فرصا انمائية جديدة .

وزراعة النباتات على نطاق عالمي لم يسبق له مثيل هي أنجع عمل يمكن القيام به لتقليل الآثار المؤدية إلى تغير المناخ العالمي والمحافظة على التنوع البيولوجي . ونظرا للتنوع البيولوجي الموجود في كثير من البلدان النامية ، فإن لنا

دورا حاسما نؤديه في هذه الاستراتيجية . ومن شأن هذه الاستراتيجية أن تساعد في إدارة الموارد من الاراضي والمياه وتشجع اعادة تشجير الكوكب .

وقد شرعت كوستاريكا ، خلال مدة رئاستي - بتضحيات اقتصادية واجتماعية كبيرة - في تنفيذ عدد من المبادرات الهامة الرامية إلى حماية بيئتنا الطبيعية الفريدة . ونقوم بتشجيع اعادة التشجير باستخدام آليات مبتكرة ، مثل مقايضة الديون بمشاريع لحماية الطبيعة ، كما نقوم بتشجيع الادارة المتكاملة للمناطق المحمية ، مع مراعاة خاصة لاحتياجات السكان القاطنين في تلك المناطق .

وحتى الآن قامت كوستاريكا ، بمنح من حكومتي السويد وهولندا ، وبالتعاون مع كثير من المنظمات الخاصة ، بشراء ما يقرب من ٥ في المائة من ديونها التجارية وحوّلتها إلى عملتها المحلية . وبعد ذلك ، تستخدم هذه الديون المحوّلة في تمويل المحافظة على مواردنا من الكتلة الاحيائية وتنميتها ، عن طريق الادارة المتكاملة للمناطق المحمية ومشاريع اعادة التشجير التي تنفّذ بالتعاون مع هيئات الفلاحين . وقد ثبت أن نظام الحوافز هذا وسيلة فعالة ومبتكرة لمعالجة مشكلة اتلاف الغابات .

واستخلصنا من هذه التجارب أنه يمكن الخروج من دورة الاتلاف التي تجد معظم البلدان النامية نفسها محبوسة فيها . إذ تستطيع البلدان النامية ، عن طريق تقليل الضغوط الاقتصادية وايجاد حوافز مناسبة ، أن تسير في طريق التنمية القابلة للإدامة دون فرض عناء لا داعي له على أفقر قطاعات السكان . غير أنه مادامت معدلات التبادل التجاري للعالم النامي مستمرة في التدهور ومادامت البلدان النامية مصدّرا صافيا لرأس المال ، فإن أغلبية الناس في العالم النامي سيزدادون رغما عنهم بؤسا وفقرا . وتشكل الاعانات للزراعة في البلدان الصناعية مثالا لمعدلات التبادل التجاري غير المنصفة وغير المنتجة . إذ تقلل هذه الاعانات ، التي يبلغ مجموعها أكثر من ١٠٠ بليون دولار في السنة ، الفرص المتاحة للمزارعين في البلدان النامية ، وبالتالي تثبط همة الاشخاص ذاتهم الذين لا غنى عن تأييدهم لتنفيذ سياسات زراعية سليمة بيئيا على مستوى القاعدة الشعبية .

ولا يمكن انتظار اقامة نظام اقتصادي دولي جديد لاتخاذ اجراءات للتخفيف من آثار المشاكل البيئية العالمية . ومن شأن تخفيض معدلات التبادل غير المتكافئ وتقليل الاجراءات الحمائية واعادة التفاوض بشأن الديون أن تجعل الجهود التي تبذلها البلدان النامية أكثر فعالية . وأخيرا ، هناك حاجة إلى موارد جديدة لتنفيذ استراتيجيات عالمية على النحو المبيّن أعلاه . وكخطوات ملموسة لبدء هذه العملية ، ينبغي انشاء عدة آليات على المدى القصير :

(أ) ينبغي للبلدان المتقدمة النمو والمصارف الانمائية المتعددة الأطراف على السواء أن تشجع مقايضة الديون بمشاريع لحماية الطبيعة . وينبغي توسيع نطاق هذه المقايضات ليشمل ، بالاضافة إلى الالتزامات التجارية ، الالتزامات الثنائية ، بحيث يمكن تخصيص القروض القديمة التي تسدد بالنقد الأجنبي لتمويل مشاريع سليمة بيئيا بالنقد المحلي ؛

(ب) ينبغي للبلدان الصناعية أن تنشئ صندوقا لاصلاح البيئة وتنميتها . فهي مسؤولة بصورة مباشرة وغير مباشرة عن جانب كبير من الاتلاف الإيكولوجي ولديها الموارد اللازمة لمساعدة العالم النامي على تنفيذ استراتيجيات تهدف إلى التنمية القابلة للإدامة . وسيمكّننا هذا الصندوق من معالجة المسائل البيئية بصورة تعاونية بنّاءة متسمة بالاحترام ؛

(ج) ينبغي إعادة النظر في السياسات المتعلقة بالاعانات المقدّمة للزراعة ، في ضوء تأثيرها السلبي على المزارعين في البلدان النامية وبالتالي على البيئة العالمية ؛

(د) ينبغي تشجيع وتعجيل الجهود المبذولة من أجل التفاوض على معاهدات عالمية تمس الحاجة اليها وتعترف بأن عناصرنا المتقاسمة - مثل الجو والمحيطات والتنوع البيولوجي - موارد مشتركة .

وأود أن أعرب ، مرة أخرى ، عن امتناني للدعم الذي قدّمتموه لجهودنا الرامية إلى تحقيق السلم وللشجاعة التي تبدونها في مواجهة هذه المجموعة الجديدة من التحديات . فلنعمل معا على إحلال عهد جديد متسم بالتعاون المسؤول والخلّاق بين البلدان ، سعيا للعيش في عالم يسوده السلم بين الناس وبين الانسان والأرض .

- - - - -